آليات الحماية الاجتماعية وتنمية الأسرة الريفية
دراسة تطبيقية على آلية (تكافل) ببعض قرى مركز طنطا – محافظة الغربية

دعاء محمد درويش مسلم[1]، فاطمة عبد السلام شربى[1]، عبد الجواد السيد بالى [2]، نهى طه سافوح[1]

[1] قسم تنمية الأسرة الريفية – كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة الأزهر – مصر

[2] معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – محطة سخا – كفر الشيخ

Received: Mar. 7 , 2021 Accepted: Mar. 20, 2021

الملخص

يستهدف البحث بصفة رئيسية تحديد مستوى التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية تكافل فى تنمية الأسرة الريفية، ودراسة العوامل المرتبطة والمحددة بدرجة التغييرات التى ساهمت بها فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية المدروسة (الاقتصادى، والاجتماعى، والتعليمى، والصحى). وأجريت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة قوامها 250 مستفيدة بالقرى الثلاث المدروسة وهى (الرجدية، شبشير الحصة، ومحلة مرحوم) بمركز طنطا محافظة الغربية. بواقع 30مستفيدة من قرية الرجدية، و109مستفيدة بقرية شبشير الحصة، و111 مستفيدة بقرية محلة مرحوم، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان، وتم استخدام كل من المنهج الوصفى، والتحليلى. واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، ومعاملات الارتباط البسيط (بيرسون)، والارتباط المتعدد، والانحدار الجزئى المعيارى لتحليل البيانات، ومعامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات المقاييس المتغيرات التابعة. وكانت أبرز النتائج:

ساهمت آلية الحماية الاجتماعية " تكافل" فى إحداث تغييرات للمبحوثات بمستوي متوسط فى المجالين الاقتصادى والصحى بنسبة (84%، 87%) على الترتيب، وبمستوى مرتفع فى المجالين الاجتماعى والتعليمى بنسبة (55%، 91%) على الترتيب من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة. وكان متغير رضا المبحوثة عن المساعدة أكثر المتغيرات المستقلة إسهاماً فى تفسير التباين الكلى فى درجة التغييرات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة، بينما متغير حالة المسكن يسهم فى تفسير التباين الكلى فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية " تكافل" فى المجال (الاجتماعى– التعليمى– الصحى)، أما متغير عدد الأبناء فى التعليم فيسهم فى تفسير التباين الكلى فى درجة التغييرات فى المجالين الاقتصادى والتعليمى، ومتغير حجم الوحدة المعيشية يسهم فى تفسير التباين الكلى فى درجة التغييرات فى المجالين التعليمى والصحى، ومتغير مساحة الأرض الزراعية يسهم فى تفسير التباين الكلى فى درجة التغييرات فى المجالين الاقتصادى والاجتماعى، ومتغير حيازة الأجهزة المنزلية يسهم فى تفسير التباين الكلى فى درجة التغييرات فى المجالين الاقتصادى والصحى، وأخيراً متغير سن المبحوثة يسهم فى تفسير التباين الكلى فى درجة التغييرات فى المجال التعليمى. وخلص البحث لعدد من التوصيات.

الكلمات الاسترشادية: الحماية الاجتماعية – التنمية – الأسرة الريفية.

المقدمة والمشكلة البحثية

يقول الله تعالى فى محكم تنزيله " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (الإسراء , آية 70) معنى ذلك أنَ التكريم الإلهى للإنسان قائم على

تـأمين حياتـه وتحقيـق قـدراً مـن الكمـال والتعـويض عـن النقص والحاجة فى خيارات العيش الكريم.

ولقـد دعـت كافـة الشـرائع السـماوية إلـي العدالـة الاجتماعية وحق أفراد المجتمع في العيش الكريم، ودعت إلـي ضـرورة القيـام بأعمـال الخيـر الهادفـة إلـي تحسين أوضاع الفئات الفقيرة التي تحتاج إلي مساعدة. (علي، 2009, ص: 55).

وجسـد الإسـلام معـاني الحمايـة الاجتماعيـة (قويـدر،2000، ص:6) إذ سـاد فـي المجتمـع الإسـلامي أخـلاق التكافـل والتضـامن الاجتمـاعي مـن خـلال الزكـاة والوقـف وكفالـة الأيتـام والصـدقات، والاهتمـام بحيـاة الإنسان. فقد كانت تدفع رواتب تقاعدية دورية من بيت مـال المسـلمين للأرامـل واليتـامي والأطفـال والعجـزة والشـيوخ, بغـض النظـر عـن ديـنهم وعـرقهم. إذ كانـت الحاجـة هـي المعيـار الأساسـي لاسـتحقاق هـذه الرواتـب (الإسكوا، 2003، ص:1) . فالشعور بالطمأنينـة يـرتبط بتـاريخ البشرية ولايتصـور فصـله عنهـا، وعنـدما يصـل الإنسـان إلـى هـذا الشـعور فقـد وصـل إلـى الرفاهيـة (قويدر،1992، ص:9)

لكـن مـع ظهـور الدولـة الحديثـة، ونتيجـة للتطـور الصناعى والإقتصادى طرأ علي السلوك البشري تطورات عديدة ومتلاحقة مسَت بشكل مباشر البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات, تركزت هذه التطورات في زيادة عدد السكان وتغيير وسائل الإنتاج، ونمو الاقتصادات، وزيادة المبادلات التجارية (جميل، 2016، ص:7) وقد صـاحب هـذه التطـورات تقلبـات فـى الأوضـاع المسـتقرة وتعريض الأفراد للتهديد وعدم الاستقرار، فازدادت الحاجة إلى ضرورة إيجاد آليات لمواجهة الأخطار المتزايدة التى يتعرض لهـا الأفراد فبرز مفهوم (الضمان الاجتمـاعي)، والذى يشكل أحد صور الحماية الاجتماعية التى نصت عليها المعاهدات والدساتير وصدَقت عليها كثير من دول العـالم منهـا الـدول الناميـة وأصـبحت ملزمـة بهـا تجـاه مواطنيها ولايجوز التنصل منها.

وبذا أصبحت الحماية الاجتماعية حق أساسى من حقـوق الإنسـان وتـؤدى دوراً هامـاً للحمايـة مـن الفقـر وتخفيفه وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والحفاظ على كرامة الإنسان. (هاشم، 2014، ص:10)، وخاصة فـى عصر تغلب عليه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وتتفشي فيه العديد من المظاهر السلبية. ولعلَ ارتفاع معدلات البطالـة، وزيـادة معدلات الفقر، وارتفاع تكاليف المعيشـة، وتصـاعد نسب الجريمـة، وتفاقم صور انعدام الأمـن، وتفشـى الأمـراض والأوبئـة، أسـباب كافيـة لخلـق الصراع بين الأفراد فى المجتمع.

وأصبح من الصعوبة بمكان أن يعيش إنسان اليوم بـدون مظلـة اجتماعيـة تحميـه مـن المخـاطر بمختلـف أنواعها وتوفر له لقمة العيش.

ولهذا كـان من ضمن محـاور الاستراتيجية المصرية للتنمية المستدامة2030 محور العدالة الاجتماعية الذى يسـعى إلـى تحقيـق الحمايـة الاجتماعيـة للفئـات الأولـى بالرعايـة، مـن خـلال تـوفير الاحتياجـات الأساسـية للأسـر التى تعيش فى فقر مدقع، وتوفير الرعاية الصحية للفئات الأولـى بالرعايـة، وحمايـة ذوى الاحتياجـات الخاصـة، وتوفير عمل لائق للفقراء ومحدودى الدخل. لاسيما بعد ارتفاع معدلات الفقر فى مصر لتصل إلي32.5% من عـدد السـكان فـي الـبلاد بنهايـة العـام المـالى 2018/2017 مقابـل 27.8% لعـام 2015. (الجهـاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،2019).

ومـن هنـا وجـب العمـل علـى تحقيـق الإنـدماج الاجتماعى للفئات المهمشة والأشد فقراً وتحقيق الاستقرار والعدالة الاجتماعية والأمن الاجتماعى لكل فرد من أفراد المجتمـع دون تمييـز وهـو مـا يطلـق عليـه الحمايـة الاجتماعية.

وقـد عملـت الدولـة علـى الاهتمـام بآليـات الحمايـة الاجتماعيـة لمسـاعدة تلـك الفئـات ومنهـا آليـة (تكافـل)، ولذا سعت الدراسة الحالية للوقوف على مدى إسهام آلية الحمايـة الاجتماعيـة (تكافـل) ودورهـا فـى تنميـة الأسـرة الريفية.

أهداف البحث

يستهدف البحث بصفة رئيسية إلقاء الضوء على آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) ودورها فى تنمية الأسرة الريفية من خلال الأهداف الفرعية الآتية: التعرف على:

1- مستوى التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية المدروسة (الاقتصادى، والاجتماعى ، والتعليمى ، والصحى).

2- العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية المدروسة.

3- أكثر العوامل تأثيراً على التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية المدروسة، وإبراز أهميتها النسبية.

4- المشكلات التى تحد من استفادة المبحوثات من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) فى القرى موضع الدراسة.

5- مقترحات المبحوثات المستفيدات فى الحد من المشكلات التى تواجههم فى قرى الدراسة.

الإطار النظرى والاستعراض المرجعى:

إن ظهور الحماية الاجتماعية تاريخياً مرتبط بظهور الملكية الخاصة التي تسببت في تهميش شرائح اجتماعية عديدة. وقد اخذت الحماية الاجتماعية شكل الإحسان في البداية, إلاَ أنه في العصر الحديث وبعد انتشار الليبرالية عالمياً حدثت اختلالات اجتماعية تسببت في الإخلال بمبدأ العدالة الاجتماعية واستبعاد بعض الشرائح الاجتماعية من الحصول علي فرص إشباع حاجاتها الأساسية.

لذا فقد بدأ التأسيس لسياسات فاعلة للحماية الاجتماعية لمواجهة الآثار السلبية للتحويلات الهيكلية التى أضعفت قدرة الدولة علي الإنفاق لضعف قدراتها المالية، ولتحقيق العدالة الاجتماعية، ودفع عجلة التنمية ومساعدة المهمشين وإعادة تأهيلهم, وتزويدهم بالقدرات التي يساهمون بواسطتها في تنمية المجتمع, مما يحقق الاستقرار الاجتماعي، وقطع الطريق علي الإرهاب. (أبو قورة، 2011، ص ص229: 230)، و(الرشيدى، 2015، ص ص 471: 472)

مفاهيم الدراسة:

1- الحماية الاجتماعية: إن مصدر كلمة حماية لغةً: من حمى،" وحمى الشئ حمياً وحمىً وحمايةً: أى منعه ودفع عنه"، وهو منع ودفع الخطر عن الشئ المحمى. أماَ اصطلاحاً: دفع ومنع المخاطر الاقتصادية والاجتماعية عن الفئات الأكثر عرضة لهذه المخاطر.(الحايك،2017، ص 30)

وعرفها قويدر (2000، ص 13) بأنها مجموعة من البرامج الاجتماعية التى يكفلها القانون والتى تهدف فى أساسها إلى النهوض والارتقاء بالإنسان من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

وعرفتها خليل (2010، ص:43) بأنها " السياسات والبرامج التى تهدف إلى الحد من الفقر والمخاطر التى قد يتعرض لها الأفراد غير القادرين على العمل سواء بسبب المرض أو كبر السن وكذلك حماية السكان من التقلبات الشديدة وغير المتوقعة فى مستوى المعيشة نتيجة التغيرات الاقتصادية المختلفة".

ويرى الصياد (2002، ص55) أن الحماية الاجتماعية لها شقان أساسيان هما :-

أ- مساعدة الأفراد والأسر والمجتمعات فى إدارة المخاطر الاقتصادية بما يعنى أنه فى حالات الطوارئ يفترض أن تقوم برامج الحماية الاجتماعية بتوفير الأمن والأمان للأسرة.

ب- تقديم المساعدة والمساندة التى يحتاجها الفقراء بشكل دائم مثل معاش الضمان، والمساعدة الضمانية الشهرية المستديمة.

2- آلية الحماية الاجتماعية " تكافل" برنامج التحويلات النقدية المشروطة الذي أطلقته وزارة التضامن الاجتماعي تحت مظلة تطوير شبكات الأمان الاجتماعي. ويستهدف الأسر التي تعاني من الفقر الشديد وتحتاج إلي دعم نقدي وخدمي علي أن يكون لديها أطفال في الفئة العمرية حتى 18 سنة شريطة التزام الأسر المستفيدة بالشروط الموضوعة وهى:

بالنسبة للأطفال الأكثر من 6 سنوات أن يكونوا مسجلين بالمدارس بنسبة حضور 80% من عدد أيام الدراسة الفعلية، أما بالنسبة للأطفال الأقل من 6 سنوات فتلتزم الأسرة بمتابعة برامج الوقاية الصحية الأولية للأطفال والأمهات بالوحدات الصحية الحكومية مثل التطعيمات وغيرها ويتم التأكد من ذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة.(الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع المعلومات،2016، ص 48).

3- التنمية: أنها" تغير اجتماعى مخطط وموجه نحو الوصول لأفضل استثمار لموارد المجتمع بهدف رفع مستوى المعيشة المادية لأبنائه وتحسين نوعية حياتهم ثقافياً وصحياً وعمرانياً واجتماعياً". (عبد القادر، 2003، ص 3)

4- الأسرة الريفية: "وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد الذين تربطهم ببعض علاقات القرابة (النسب – الزواج), وتقيم في الريف، ويجمعهم شعور مشترك بالانتماء وترتيبات معيشية مشتركة.

النظرية التى تستند إليها النظرية:

استندت الدراسة إلي نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات لماسلو. الذي صنف الحاجات الإنسانية إلي خمس فئات أساسية:

1- الاحتياجات الفسيولوجية: الأكل – الشرب – النوم – الراحة.

2- والاحتياجات الأمنية: الحماية من أي خطر يهدد أمنه: المأوي أو الحروب والأمراض.

3- الاحتياجات الاجتماعية: وتشمل الشعور بالانتماء والحب.

4- الحاجات إلي الاحترام والتقدير: بإقرار الآخرين بذلك.

5- وأخيراً الحاجة إلي تحقيق الذات بما تتضمنه من حاجة الفرد لإثبات وجوده في المجتمع. (الشرقاوى، 1998، ص ص 237: 239)، و(السبيعى، 2009، ص ص 36 :39)

فآلية الحماية الاجتماعية (تكافل) تهدف لتمكين المستفيدات بفئاتهم المختلفة من إشباع احتياجاتهم المختلفة من مأكل ومشرب، وأمن مادى، والشعور بالانتماء للجماعة والمجتمع الذي مدَ لهم يد العون، وما ترتب علي ذلك من شعور بالثقة بالنفس والقيمة، وإثبات الوجود بين أفراد الجماعة.

الاستعراض المرجعى

فى ضوء الدراسات التى أمكن الاطلاع عليها ذات الصلة بموضوع الدراسة، لاحظت الباحثة مايلى: تناولت دراسات عديدة موضوع الحماية الاجتماعية بعضها كانت دراسات نظرية مكتبية اهتمت بتحليل الضمان الاجتماعي (الحماية الاجتماعية) مستندة إلي إحصائيات وتقارير وبيانات ثانوية. واهتم البعض الآخر بالمشكلات التي تواجه المستفيدين من الحماية الاجتماعية والحلول المقترحة للمواجهة.

فبالنسبة للدراسات النظرية التي تناولت الحماية الاجتماعية:

دراسة طنش (2011) وهدفت إلي عرض لصور الحماية الاجتماعية بمصر بالإطلاع علي الأدبيات ومواد الدستور والإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. وتوصلت وجود العديد من الصور المجتمعية والاقتصادية والقانونية للحماية الاجتماعية فى مصر وهى (منظمات المجتمع المدنى – بنك ناصر الإجتماعى – الصندوق الإجتماعى للتنمية – جهاز حماية المستهلك- جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية – محاكم الأسرة – المجلس القومى لحقوق الإنسان – المجلس القومى للمرأة – المجلس القومى للطفولة والأمومة – فريضة الزكاة).

ودراسة الحديدي (2015), وصالح (2016), أوضحت وجود ثلاثة برامج أساسية: برامج الضمان الاجتماعي, وينقسم إلي: برنامج مالية (معاش الطفل – الأسر الفقيرة – مساعدات مؤقتة). وبرامج عينية (الأمن الغذائي – السلع التموينية – الأجهزة التعويضية). وبرامج التنمية الاجتماعية منها: الأسر المنتجة – الصندوق الاجتماعي للتنمية – بنك ناصرالاجتماعى، وبرامج الرعاية الاجتماعية (رعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة).

وبالنسبة للدراسات الميدانية التى تناولت موضوع الحماية الاجتماعية دراسة مكاوي (2006) والتى اهتمت بالضمان الاجتماعي والأسر المنتجة وتأثيرهما علي الأمن الاجتماعي. وتوصلت لحدوث تحسين في مستوي معيشة الفئات المستفيدة من كلا الآليتين فى الاهتمام بالغذاء والملبس والإنفاق على النواحى الصحية.

ودراسة عبده (2014) وتناولت برنامج القروض الصغيرة كآلية لتمكين المرأة الفقيرة اقتصادياً واجتماعياً, وتوصلت إلي إيجابية العلاقة بين الاستفادة بالقروض الصغيرة والتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثات.

وبالنسبة لدراسة حسن (2016م) فقد اهتم بالتأمين الصحي كحماية اجتماعية في إشباع الاحتياجات الصحية للفقراء، وتوصلت لمساهمة التأمين الصحي في إشباع الاحتياجات الصحية للمنتفعين (المستفيدين).

ودراسة سليمان (2016) للوقوف علي مدي نجاح آلية الضمان والدفاع الاجتماعي في الحد من الفقر والجريمة، وتوصلت إلي ضعف دور كل منهما في تحقيق أهدافه.

لذا فقد اهتمت هذه الدراسة بآلية "تكافل" كأحد آليات الحماية الاجتماعية والوقوف علي مدي إسهامها في إحداث تغييرات في مجالات تنمية الأسرة الريفية وعلاقتها ببعض المتغيرات بالتطبيق علي عينة من المستفيدات من هذه الآلية بفئاتها الخمسة المحددة قانوناً.

الفروض البحثية:

1- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من سن المبحوثة، ومستوى تعليم المبحوثة، وحجم الوحدة المعيشية، وعدد الأبناء فى التعليم، وعدد الابناء العاملين بأجر، ومساحة الأرض الزراعية، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، وقيمة المساعدة، وعدد سنوات الحصول على المساعدة، ورضا المبحوثة عن المساعدة " وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الأربعة المدروسة.

2- يسهم كل متغير من متغيرات الدراسة إسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير التباين فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الجماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة.

"وقد تم اختبار هذه الفروض فى صورتها الصفرية "

الأسلوب البحثى

أولاً: منطقة الدراسة:

أجريت الدراسة بمركز طنطا محافظة الغربية. وتم اختيار مركز طنطا عمديًا، كما تم اختيار ثلاثة قرى وهى (الرجدية، وشبشير الحصة، ومحلة مرحوم) لقربها من مقر عمل وسكن الباحثة ولوجود مصادر معرفة للباحثة (الإخباريين) لتسهيل جمع البيانات الميدانية.

ثانياً: شاملة وعينة الدراسة:

تحددت شاملة الدراسة فى إجمالى المستفيدات من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) بالقرى الثلاث المختارة، وبلغ إجمالى عدد المستفيدات 698 مستفيدة. وتم الاستعانه بمعادلة كرجسى ومورجان لحساب حجم العينة وبلغت 250 مستفيدة تم توزيعها على القرى الثلاث وفقًا للطريقة الحصصية لتصبح عدد المستفيدات بقرية الرجدية 30 مستفيدة، وقرية شبشير الحصة 109 مستفيدة، وقرية محلة مرحوم 111 مستفيدة. وتم اختيار

عينة عشوائية منتظمة من كل قرية من قرى الدراسة الثلاث.

ثالثاً: أسلوب جمع البيانات

تم إعداد استمارة استبيان وفقًا لأهداف الدراسة تتضمن مجموعة من الأسئلة والتى أعدت متسقة مع الأهداف ومناسبة للمستوى التعليمى والخلفية الاجتماعية والثقافية للمستفيدات الريفيات، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية ، وقد استغرقت عملية جمع البيانات ثلاثة شهور (سبتمبر، وأكتوبر، ونوفمبر 2020م) ، وتم ترميز الإجابات وتفريغ استمارات الاستبيان وادخالها للحاسب الآلى وتحليلها إحصائيًا.

رابعاً: المتغيرات البحثية وكيفية قياسها:

أ- قياس المتغيرات المستقلة :

1- السن: وتم قياسه بعدد السنوات الكاملة من وقت الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات.

2- المستوى التعليمى للمبحوثة: وتم قياسه باعطاء درجات مقابل عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوثة بنجاح, وقد تم إعطاء المبحوثة الأمية (صفر)، والتي تقرأ وتكتب (2 درجات) .

3- حجم الأسرة المعيشية: وتم قياسه به عدد أفراد أسرة المبحوثة الذين يقيمون معاً في وحدة معيشية واحدة ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية مشتركة.

4- عدد الأبناء فى التعليم: وتم قياسه بعدد الأبناء في المراحل التعليمية المختلفة.

5- عدد الأبناء العاملين: وتم قياسه بعدد الأبناء العاملين بأجر.

6- مساحة الأرض الزراعية: ويقصد به مساحة الأرض الزراعية التي تحوزها أسرة المبحوثة مقدرة بالقيراط.

7- حالة المسكن: وتم قياسه بمقياس يتكون من أربعة عشر بنداً تتعلق بحالة المسكن وجمعت الدرجات جبرياً للحصول علي الدرجة الكلية لحالة المسكن.

8- حيازة الأجهزة المنزلية: وتم قياسه بما تحوزه أسرة المبحوثة من أجهزة منزلية، وأعطيت درجات وفقاً للقيمة السعرية لكل جهاز، وجمعت الدرجات للحصول علي الدرجة الكلية لحيازة الأجهزة المنزلية.

9- قيمة المساعدة: وتم قياسه بمقدار ماتحصل عليه المبحوثة من مساعدة مقدراً بالجنيه المصري .

10- عدد سنوات الحصول على المساعدة: وتم قياسه بعدد سنوات حصول المبحوثة على تلك المساعدة حتى وقت جمع البيانات. ويعبر عنه بقيمة رقمية.

11- الرضا عن المساعدة: وتم قياسه بمدى رضا المبحوثة عن تلك المساعدة، وتم قياسه بثلاث فئات هى (راضي- وراضي لحد ما- وغير راضي) وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.

12- المشكلات التى تحد من استفادة المبحوثات من آلية الحماية الاجتماعية " تكافل": وتم قياسها بعرض قائمة من أربعة مشكلات، ويسمح للمبحوثة اختيار أكثر من مشكلة، وكانت استجابات المبحوثات على مقياس مكون من (نعم- لحد ما- لا) وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، ثم حسبت التكرارات والنسب المئوية لمعرفة تلك المشكلات.

13- مقترحات المستفيدات للحد من تلك المشكلات: وتم قياسها بعرض قائمة من تسعة مقترحات، ويسمح للمبحوثة اختيار أكثر من إجابة، ثم حسبت التكرارات والنسب المئوية لمعرفة تلك المقترحات.

(ب) قياس المتغير التابع:

وتم قياسه بإعداد المقياس الخاص بتنمية الأسرة الريفية والمكون من (51) عبارة موزعة على أربع مجالات (المجال الاقتصادي- والاجتماعي- والتعليمي -

والصحي) وكانت فئات الاستجابة لكل عبارة: التغيير بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، ولم يحدث تغيير، وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) درجة على الترتيب.

* المجال الاقتصادي: وتم قياسه بمقياس مكون من (17) عبارة، وتم استبعاد 6 عبارات لعدم وجود ارتباط معنوي بينها والدرجة الكلية للمجال، وأصبح المقياس مكون من (11) عبارة. وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا) كرونباخ فوجد أنها 0.734 وهي قيمة مناسبة وتدل على ثبات المقياس وأنه صالح للاستخدام في أغراض البحث، وتم جمع درجات العبارات الإحدى عشر للحصول على الدرجة الكلية لمقياس التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) فى المجال الاقتصادي. وتراوحت القيمة النظرية للمقياس مابين (11-44 درجة) بمتوسط حسابى 29.628 درجة وانحراف معيارى 2.963 درجة، ومتوسط مرجح بعدد عبارات المجال

$$\frac{29.628}{11} = 2.69 \text{ درجة.}$$

* المجال الاجتماعي: وتم قياسه بمقياس مكون من (13) عبارة، وتم استبعاد عبارتان لعدم وجود ارتباط معنوي بينها والدرجة الكلية للمجال، وأصبح المقياس مكون من (11) عبارة. وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا) كرونباخ فوجد أنها 0.647، وهي قيمة مناسبة وتدل على ثبات المقياس وأنه صالح للاستخدام في أغراض البحث، وتم جمع درجات العبارات الإحدى عشر للحصول على الدرجة الكلية لمقياس التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) فى المجال الاجتماعى. وتراوحت القيمة النظرية للمقياس مابين (11-44 درجة) بمتوسط حسابى 33.212 درجة وانحراف معيارى 3.651 درجة ومتوسط مرجح بعدد عبارات المجال

$$\frac{33.212}{11} = 3.02 \text{ درجة.}$$

* المجال التعليمي: وتم قياسه بمقياس مكون من (11) عبارة, وتم استبعاد ثلاث عبارات لعدم وجود ارتباط معنوي بينها والدرجة الكلية للمجال، وأصبح المقياس مكون من (8) عبارات، وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا) كرونباخ فوجد أنها 0.577 وهي قيمة مناسبة وتدل على ثبات المقياس وأنه صالح للاستخدام في أغراض البحث، وتم جمع درجات العبارات الثمانية للحصول على الدرجة الكلية لمقياس التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) فى المجال التعليمى. وتراوحت القيمة النظرية للمقياس مابين(8-32 درجة) بمتوسط حسابى 27.072 وانحراف معيارى 2.546 ومتوسط مرجح بعدد عبارات المجال $\frac{27.072}{8}$=3.38 درجة.

* المجال الصحي: وتم قياسه بمقياس مكون من (10) عبارات، وتم استبعاد عبارتان لعدم وجود ارتباط معنوي بينها والدرجة الكلية للمجال، وأصبح المقياس مكون من (8) عبارات، وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا) كرونباخ فوجد أنها 0.545 وهي قيمة مناسبة وتدل علي ثبات المقياس وأنه صالح للاستخدام في أغراض البحث، وتم جمع درجات العبارات الثمانية للحصول على الدرجة الكلية لمقياس التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) فى المجال الصحى. وتراوحت القيمة النظرية للمقياس مابين (8-32 درجة) بمتوسط حسابى 20.984 وانحراف معيارى 2.428 ومتوسط مرجح بعدد عبارات المجال

$$\frac{20.984}{8} = 2.62 \text{ درجة.}$$

خامساً :- المنهج المستخدم وأساليب التحليل الإحصائي:

تم استخدام المنهج الوصفي، والتحليلى. وتم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)،

ومعامل الارتباط المتعدد، والانحدار الجزئى المعيارى ، ومعامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات المقاييس .

أهم النتائج ومناقشتها:

(أ): مستوى التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية (الاقتصادى- والاجتماعى- والتعليمى- والصحى)

يعرض جدول (1) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى التغييرات التى ساهمت آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة.

جدول (1): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوي التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) في كل مجال من المجالات الأربعة المدروسة:

مستويات التغيير	العدد	%
المجال الاقتصادى		
منخفض (11-21 درجة)	-	-
متوسط (22-32 درجة)	210	84
مرتفع (33-44 درجة)	40	16
المجموع	250	100
المجال الاجتماعى		
منخفض (11-21 درجة)	-	-
متوسط (22-32 درجة)	113	45,2
مرتفع (33-44 درجة)	137	54,8
المجموع	250	100
المجال التعليمى		
منخفض (8-15 درجة)	-	-
متوسط (16-23 درجة)	22	8,8
مرتفع (24-32 درجة)	228	91,2
المجموع	250	100
المجال الصحى		
منخفض (8-15 درجة)	2	0,8
متوسط (16-23 درجة)	218	87,2
مرتفع (24-32 درجة)	30	12
المجموع	250	100

ويتضح من الجدول أن: آلية الحماية الاجتماعية" تكافل" ساهمت فى إحداث تغييرات لـ :

1- غالبية المبحوثات (84%) بمستوي متوسط فى المجال الاقتصادى كأحد مجالات تنمية الأسرة الريفية. وعملت على إخفاء المستوى المنخفض نتيجة للجهود المبذولة فى هذا المجال.
2- حوالى نصف المبحوثات (54.8%) بمستوي مرتفع فى المجال الاجتماعى كأحد مجالات تنمية الأسرة الريفية. وعملت على إخفاء المستوى المنخفض نتيجة للجهود المبذولة فى هذا المجال.
3- غالبية المبحوثات (91.2%) بمستوي مرتفع فى المجال التعليمى كأحد مجالات تنمية الأسرة الريفية. وعملت على إخفاء المستوى المنخفض نتيجة للجهود المبذولة فى هذا المجال.
4- غالبية المبحوثات (87,2%) بمستوي متوسط فى المجال الصحى كأحد مجالات تنمية الأسرة الريفية.

(ب) العوامل المرتبطة بدرجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات في كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة:

لمعرفة العوامل المرتبطة بدرجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة الاقتصادى تم صياغة الفرض الإحصائى الأول الذى ينص على" لاتوجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من سن المبحوثة، ومستوى تعليم المبحوثة، وحجم الوحدة المعيشية، وعدد الأبناء فى التعليم، وعدد الابناء العاملين بأجر، ومساحة الأرض الزراعية، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، وقيمة المساعدة، وعدد سنوات الحصول على المساعدة، ورضا المبحوثة عن المساعدة " وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الأربعة المدروسة.

وباستعراض معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة و بين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الأربعة المدروسة جدول (4) اتضح أن:

* المجال الاقتصادى:

1- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,01) بين كل من مساحة الأرض الزراعية، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، ورضا المبحوثة عن المساعدة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الاقتصادي حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0,220, 0,215 ,259، 0.528) علي الترتيب.
2- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,01) بين متغير عدد الأبناء فى التعليم وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الاقتصادي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (-0,212).
3- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,05) بين متغير سن المبحوثة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الاقتصادي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (-0,147).

* المجال الاجتماعى

1- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,01) بين كل من مستوى تعليم المبحوثة، ومساحة الأرض الزراعية، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، ورضا المبحوثة عن المساعدة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال

الاجتماعى حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0,171, 0,237, 0,271, 0,286، 0.803) علي الترتيب.

2- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,05) بين متغيرى سن المبحوثة ، وعدد الأبناء في التعليم وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (-0,130, -0,155) على الترتيب.

* المجال التعليمى:

1- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,01) بين كل من مستوى تعليم المبحوثة، ومساحة الأرض الزراعية، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية, ورضا المبحوثة عن المساعدة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال التعليمى حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0,165, 0,188, 0,232, 0,217، 0.425) علي الترتيب.

2- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,01) بين متغيرى سن المبحوثة ، وعدد الأبناء في التعليم وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال التعليمى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (-0,192, -0,198) على الترتيب.

جدول (2): العلاقة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات في كل مجال من المجالات الأربعة المدروسة:

المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط			
	الاقتصادي	الاجتماعي	التعليمي	الصحي
سن المبحوثة	-0,147*	-0,130*	-0.192**	-0.114
مستوي تعليم المبحوثة	0,091	0,171**	0.165**	0.148*
حجم الأسرة المعيشية	0,018	0,013	0.120	-0.144*
عدد الأبناء فى التعليم	-0,212**	-0,155*	-0.198**	-0.170**
عدد الأبناء العاملين	-0,003	-0,011	0.013	0.012
مساحة الأرض الزراعية	0,220**	0,237**	0.188**	0.060
حالة المسكن	0,215**	0,271**	0.232**	0.308**
حيازة الأجهزة المنزلية	0,259**	0,286**	0.217**	0.359**
قيمة المساعدة	-0,048	-0,070	0.050	-0.035
عدد سنوات الحصول علي المساعدة	0,043	0,031	0.050	0.025
الرضا عن المساعدة	0.528**	0.803**	0.425**	0.321**

*معنوى عند مستوى 0,05 ** معنوى عند مستوى 0,01

*** المجال الصحى:**

1- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,01) بين كل من حالة المسكن, وحيازة الأجهزة المنزلية, ورضا المبحوثة عن المساعدة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الصحى حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0,308, 0,359، 0.321) علي الترتيب.

2- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,05) بين متغير مستوى تعليم المبحوثة وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الصحى حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.148).

3- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,01) بين متغير عدد الأبناء في التعليم وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الصحى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (-170).

4 - وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية إحصائياً عند المستوي (0,05) بين متغير حجم الوحدة المعيشية وبين درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الصحى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (-0.144).

وبناء عليه يمكن رفض الفرض الإحصائى الأول جزئياً بالنسبة للمتغيرات التى ثبت معنويتها ولايمكن رفضه بالنسبة لبقية المتغيرات المدروسة.

(ج) الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الحادث فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية" تكافل" للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة:

لتحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية" تكافل" للمبحوثات تم صياغة الفرض البحثى الثانى، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الاحصائى الصفرى التالى" لايسهم كل من: سن المبحوثة، ومستوى تعليم المبحوثة، وحجم الأسرة المعيشية، وعدد الأبناء فى التعليم، وعدد الابناء العاملين بأجر، ومساحة الأرض الزراعية، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، وقيمة المساعدة، وعدد سنوات الحصول على المساعدة، ورضا المبحوثة عن المساعدة إسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير التباين الحادث فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية" تكافل" للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد الصاعد، وتوضح النتائج جدول (3).

فى المجال الاقتصادى: معنوية النموذج حتى الخطوة الرابعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد(0.584)، وقيمة معامل التحديد (0.341) ، وبلغت قيمة F المحسوبة (31.646) وهى معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01، وهذا يفيد بأن هناك أربعة متغيرات مستقلة تفسر(34.1%) فى التباين الحادث فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الاقتصادى، وأن هذه المتغيرات تسهم إسهاماً فريداً فى تفسير التباين على النحو التالى: الرضا عن المساعدة (27.8%)، مساحة الأرض الزراعية (1.8%)، عدد الأبناء فى التعليم (2.6%)، حيازة الأجهزة المنزلية (1.9%).

فى المجال الاجتماعى: معنوية النموذج حتى الخطوة الثالثة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (0.815)، وقيمة معامل التحديد (0.664) ، وبلغت قيمة F المحسوبة (162.408) وهى معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01، وهذا يفيد بأن هناك ثلاثة

متغيرات مستقلة تفسر (66.4%) فى التباين الحادث فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الاجتماعى، وأن هذه المتغيرات تسهم إسهاماً فريداً فى تفسير التباين على النحو التالى: الرضا عن المساعدة (64.4%)، وحالة المسكن (1.4%)، مساحة الأرض الزراعية (0.6%).

جدول (3): الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة فى تفسير التباين الحادث فى درجة التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية" تكافل" للمبحوثات فى كل مجال من مجالات تنمية الأسرة الريفية الأربعة المدروسة:

خطوات التحليل	المتغيرات المؤثرة	قيم معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	% التباين المفسر في المتغير التابع	F لاختبار المعنوية
المجال الاقتصادى					
الخطوة الأولى	الرضا عن المساعدة	0.528	0.278	27.8	95.676**
الخطوة الثانية	مساحة الأرض	0.545	0.296	1.8	52.046**
الخطوة الثالثة	عدد الأبناء فى لتعليم	0.568	0.322	2.6	38.981**
الخطوة الرابعة	حيازة الأجهزة المنزلية	0.584	0.341	1.9	31.646**
المجال الاجتماعى					
الخطوة الأولى	الرضا عن المساعدة	0.803	0.644	64.4	449.598**
الخطوة الثانية	حالة المسكن	0.811	0.658	1.4	237.702**
الخطوة الثالثة	مساحة الأرض	0.815	0.664	0.6	162.408**
المجال التعليمى					
الخطوة الأولى	الرضا عن المساعدة	0.425	0.181	18.1	54.645**
الخطوة الثانية	حالة المسكن	0.452	0.204	2.3	31.627**
الخطوة الثالثة	سن المبحوثة	0.474	0.225	2.1	23.766**
الخطوة الرابعة	عدد الأبناء فى لتعليم	0.489	0.239	1.4	19.240**
الخطوة الخامسة	حجم الأسرة المعيشية	0.519	0.269	3.0	17.985**
المجال الصحى					
الخطوة الأولى	حيازة الأجهزة المنزلية	0.359	0.129	12.9	36.608**
الخطوة الثانية	لرضا عن المساعدة	0.431	0.186	5.7	28.238**
الخطوة الثالثة	حالة المسكن	0.460	0.211	2.5	21.979**
الخطوة الرابعة	حجم الأسرة المعيشية	0.487	0.237	2.6	19.025**
جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية			** معنوى عند المستوى0.01		

فـى المجـال التعليمـى: معنويـة النمـوذج حتـى الخطـوة الخامسـة، حيـث بلغـت قيمـة معامـل الارتبـاط المتعدد (0.519)، وقيمـة معامل التحديد (0.269)، وبلغت قيمة F المحسوبة (17.985) وهى معنوية عند المستوى الاحتمالى 0.01، وهذا يفيد بأن هناك خمسة متغيرات مستقلة تفسر (26.9%) فى التباين الحادث فى درجـة التغييـرات التـى سـاهمت بهـا آليـة الحمايـة الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال التعليمى، وأن هذه المتغيرات تسهم إسهاماً فريداً فى تفسير التباين على النحو التالى: الرضا عن المساعدة (18.1%)، وحالة المسكن (2.3%)، سن المبحوثة (2.1%)، عدد الأبناء فى التعليم (1.4%)، حجم الوحدة المعيشية (3%)

فى المجال الصحى: معنوية النموذج حتى الخطوة الرابعـة ، حيـث بلغـت قيمـة معامـل الارتبـاط المتعـدد (0.487)، وقيمـة معامـل التحديـد (0.237)، وبلغـت قيمـة F المحسـوبة (19.025) وهـى معنويـة عنـد المستوى الاحتمالى 0.01، وهذا يفيد بأن هناك أربعة متغيرات مستقلة تفسر (23.7%) فى التباين الحادث فى درجـة التغييـرات التـى سـاهمت بهـا آليـة الحمايـة الاجتماعية (تكافل) للمبحوثات فى المجال الصحى، وأن هذه المتغيرات تسهم إسهاماً فريداً فى تفسير التباين على النحو التالى: حيازة الأجهزة المنزلية (12.9%)، الرضا عن المساعدة (5.7%)، وحالة المسكن (2.5%)، حجم الوحدة المعيشية (2.6%). (وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى الثانى جزئياً).

المشكلات التي تحد من استفادة المبحوثات من المساعدة

يعرض جدول (4) النسب المئوية لتوزيع المبحوثات وفقاً للمشكلات التي تحد من الاستفادة من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل)، وباستعراض استجابات المبحوثات يتضح أن: النسبة المئوية لاستجابات المبحوثات جاءت مرتفعة فيما يتعلق بكل من: طول فترة الانتظار للزيادة المستمرة في أعداد الفئات المستفيدة، وصعوبة الإجراءات اللازمة للحصول علي تلك المساعدات بنسبة (100%، 97.2%) بينما بلغت النسبة المئوية لكل من: عدم اهتمام المسئولين بشكاوي المستفيدين، والمعاملة السيئة من العاملين بالمنظمات الاجتماعية (18%، 27.2%).

جدول (4): النسب المئوية لتوزيع المبحوثات وفقاً للمشكلات التي تحد من الاستفادة من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل).

م	المشكلات	نعم		لحد ما		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	صعوبة الإجراءات اللازمة للحصول علي تلك المساعدات	243	97.2	–	–	7	2.8
2	المعاملة السيئة من العاملين بالمنظمات الاجتماعية.	68	27.2	32	12.8	150	60
3	عدم اهتمام المسئولين بشكاوي المستفيدين.	45	18	72	28.8	133	53.2
4	طول فترة الانتظار للزيادة المستمرة في أعداد الفئات المستفيدة .	250	100	–	–	–	–

وتشير البيانات إلى أن: أكثر المشكلات التي تحد من استفادة المبحوثات من آلية الحماية الاجتماعية تكافل هى: طول فترة الانتظار للزيادة المستمرة في أعداد الفئات المستفيدة بنسبة (100%)، يليها صعوبة الإجراءات اللازمة للحصول علي تلك المساعدات بنسبة (97.2%), بينما كان أقلها: عدم اهتمام المسئولين بشكاوي المستفيدين(18%)

مقترحات المبحوثات للحد من المشكلات التى تحد من الاستفادة من آلية الحماية الاجتماعية تكافل:

يعرض جدول (5) النسب المئوية لتوزيع المبحوثات وفقاً للمقترحات التي يمكن أن تحد من الاستفادة من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) ويتضح أن المقترحات مرتبة تنازلياً وفقا للنسب المئوية كالتالى: زيادة قيمة المساعدات لتتلاءم مع الاحتياجات المتعددة والمتجددة للمستفيدين, ووضع رؤية يتم بها استيعاب الإعداد المتزايدة للحصول علي تلك المساعدات بنسبة (99,2%) لكل منهما, يليها تبسيط إجراءات الحصول علي الخدمة (97,2%), توفير فرص عمل موسمية للأبناء بمشروعات المحافظة لزيادة الدخل (96,8%), الانتظام في صرف المساعدات في موعد محدد شهرياً (72,4%), إعفاء الأبناء من الرسوم الدراسية (33,2%), تخفيض تعريفة المواصلات العامة والسكك الحديدية للمستفيدين (31,6%), تدريب العاملين علي كيفية المعاملة الحسنة مع المستفيدين (27,2%), وأخيراً وضع صندوق لشكاوي المستفيدين بنسبة (18%).

وتشير البيانات أن: أهم المقترحات للحد من المشكلات التى تواجه المبحوثات المستفيدات من آلية الحماية الاجتماعية تكافل: زيادة قيمة المساعدات لتتلاءم مع الاحتياجات المتعددة والمتجددة للمستفيدين, ووضع رؤية يتم بها استيعاب الأعداد المتزايدة للحصول علي تلك المساعدات بنسبة (99,2%), بينما جاء في المرتبة الأخيرة وضع صندوق لشكاوي المستفيدين (18%).

جدول (5): النسب المئوية لتوزيع المبحوثات وفقاً للحلول المقترحة للحد من المشكلات التي تحد من الاستفادة من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل):

م	المقترحات	التكرار	%
1	تبسيط إجراءات الحصول علي الخدمة	243	97,2
2	زيادة قيمة المساعدات لتتلائم مع الاحتياجات المتعددة والمتجددة للمستفيدين	248	99,2
3	الانتظام في صرف المساعدات في موعد محدد شهرياً	181	72,4
4	تدريب العاملين علي كيفية المعاملة الحسنة مع المستفيدين	68	27,2
5	وضع صندوق لشكاوي المستفيدين	45	18
6	وضع رؤية يتم لها استيعاب الإعداد المتزايدة للحصول علي تلك المساعدات	248	99,2
7	إعفاء الأبناء من الرسوم المدرسية	83	33,2
8	تخفيض تعريف المواصلات العامة والسكك الحديدة للمستفيدين	79	31,6
9	توفير فرص عمل موسمية للأبناء بمشروعات المحافظة لزيادة الدخل	242	96,8

المقترحات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يقترح البحث الحالى مايلى:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التغييرات التى ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية "تكافل" للمبحوثات فى المجالين الاقتصادى والصحى متوسطاً لذا توصى الدراسة بضرورة : قيام وزارة التضامن الاجتماعى بعمل دراسة دورية لكل من أوضاع المستفيدات من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل)، وأسعار السلع والخدمات، وربطها بقيمة الدعم المقدم لضمان توفير الحماية الاجتماعية بالدرجة الكافية.

2- في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة من تأثير إيجابي لارتفاع مستوى معيشة المبحوثة متمثلاً فى (حيازة الأرض الزراعية، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية) علي التغييرات التي ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) في كل مجال من مجالات الدراسة فإنه يجب العمل على: تدريب أرباب الأسر علي المهن المتوفرة في سوق العمل بما يضمن لهم مصدراً آخر للدخل يمكنهم من تلبية احتياجاتهم المتنوعة. توفير قروض صغيرة للأسرة المستفيدة وتيسير عملية الحصول عليها لتتمكن من عمل مشروع يساهم في تحسين دخلها ورفع مستوي معيشتها. قيام وزارة التضامن الاجتماعي بعمل بروتوكولات مع بعض المصانع والشركات المسئولة عن إنتاج وتسويق الأدوات والأجهزة المنزلية للمساهمة في توفيرها لحاملي بطاقات تكافل بأسعار مخفضة. تنظيم برامج اقتصادية للأسر المستفيدة (المشغولات اليدوية, مشروع الأسر المنتجة) لإكسابهم القدرات المؤهلة لرفع مستواها الاقتصادي. ضرورة توحيد جهود الوعظ والإرشاد والمنظمات الأهلية وبيوت الثقافة للإعلام بأهمية دور لجان الزكاة والجمعيات الخيرية بالقرية لحث الأهالي علي تدعيمها والمشاركة في أنشطتها لتتمكن من أداء مهامها في توفير الحاجات الأساسية للفقراء من مواد غذائية وملابس وتحسين المسكن, بالإضافة إلي أنشطتها في مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل وكسب العيش للفقراء , ليتحولوا إلي منتجين. أن تقدم الهيئات المشرفة علي لجان الزكاة ومنها بنك ناصر الاجتماعي ووزارة التضامن الاجتماعي الدعم المالي والمادي والفني لهذه اللجان ومتابعة عملها وتذليل العقبات التي تواجهها.

3- نظراً لما أوضحته نتائج الدراسة من تأثير سلبي لعدد الأبناء في الأسرة علي التغييرات التي ساهمت بها آلية الحماية الاجتماعية" تكافل" في كل مجال من مجالات الدراسة فإنه يجب العمل على: زيادة وعي الأسر بعملية تنظيم الأسرة ودورها في تحسين مستوي المعيشة لديهم. زيادة قيمة المساعدة لتتلائم مع ارتفاع تكاليف التعليم ولا سيما طوال أشهر الدراسة. إقامة مراكز للدروس الخصوصية يقوم بها المتطوعون والشباب الخريجين الجدد بإعطاء الدروس لأبناء الأسر الفقيرة بأسعار رمزية.

4- كذلك أوضحت نتائج الدراسة التأثير الإيجابي لرضا المبحوثة عن مساعدة آلية الحماية الاجتماعية " تكافل" علي التغييرات التي ساهمت بها في كل مجال من مجالات الدراسة لذا يوصي بالآتي: التقييم المستمر للخدمات المقدمة ومدي كفايتها كماً وكيفاً.

5- نظراً لما أوضحته نتائج الدراسة من معاناة المبحوثات المستفيدات من آلية الحماية الاجتماعية (تكافل) من المشكلات الآتية: طول فترة الانتظار للزيادة المستمرة في أعداد الفئات المستفيدة, وصعوبة الإجراءات للحصول علي تلك المساعدات, وعدم اهتمام المسئولين بشكاوي المستفيدين, والمعاملة السيئة من العاملين بالمنظمات فإنه يقترح الآتي: توفير قاعدة بيانات عن الأسر الفقيرة لمنع التحايل والازدواجية في تقديم الخدمات وتحقيق الاستهداف. تيسير إجراءات الحصول علي الخدمة لتكون في متناول مستحقيها. تدعيم العلاقة بين العاملين بالوحدات الاجتماعية والأسرة المستفيدة.

المراجع

1- أبو قورة, خضر عبد العظيم, وعلى عبد الرازق جلبى، وعلى محمود ليلة، وزينات طبالة، وعزة الفندرى، وفوزى عبد الرحمن إسماعيل ، ومجدة إمام حسانين، وأحمد سليمان, نحو إصلاح نظم الحماية الاجتماعية في مصر, المجلة المصرية للتنمية والتخطيط, المجلد (19), العدد (1) 2011.

2- الاسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا، الضمان وشبكات الأمان الاجتماعى فى إطار السياسات الاجتماعية، الأمم المتحدة، نيويورك،2003.

3- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،2019 .

4- الحايك، فاضل محمد ماهر، شبكات الحماية الاجتماعية ودورها فى معالجة الفقر فى سورية: دراسة تحليلية مقارنة2000- 2015، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا،2017.

5- الحديدي, مني, سياسات الحماية الاجتماعية لرعاية وتمكين الأسرة في مصر, المؤتمر السنوي السابع عشر, المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2015.

6- الرشيدي, عبد الونيس محمد, سياسات الحماية الاجتماعية والحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب, مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين, العدد 54, يونيو, 2015.

7- السبيعى، محمد بن منوخ، الرضا الوظيفى، دار الزهراء ، الرياض، الطبعة الأولى،2009.

8- الشرقاوى، أنور محمد، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة،1998.

9- الصياد, محمد, سياسات الضمان الاجتماعي فى جمهورية مصر العربية, منتدي السياسات العامة, مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة, كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, جامعة القاهرة, العدد الثاني عشر, مايو, 2002.

10- المكاوي, عايدة نبيه, دراسة عن تأثير أنشطة الضمان الاجتماعي والأسر المنتجة بالوحدات الاجتماعية علي تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع المحلي "دراسة مطبقة علي الوحدات الاجتماعية بإدارة السنبلاوين الاجتماعية", رسالة ماجستير, قسم تنظيم المجتمع, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, 2006.

11- الهيئة العامة للاستعلامات, قطاع المعلومات، البعد الاجتماعى فى سياسة مصر التنموية, يونيو, 2016

12- جميل, مسيف, خيارات أنظمة الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية في فلسطين, معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) 2016.

13- حسن، محمد حسين صادق، الحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد(38)، مارس، 2016.

14- خليل، منى عطية خزام، شبكة الأمان الاجتماعى وتحسين نوعية حياة الفقراء، المكتب الجامعى الحديث، الأزاريطة ، الأسكندرية،2010.

15- سليمان, وائل أحمد عبد العزيز عبد المقصود, آليات الضمان والدفاع الاجتماعي للحد من الفقر والجريمة في المجتمع المصري "دراسة ميدانية علي مديرية الشئون الاجتماعية بالدقهلية", رسالة دكتوراه, قسم الاجتماع, كلية الآداب, جامعة المنصورة, 2016.

16- صالح، محمد أبو النصر، " تقييم دور شبكات الأمان الإجتماعى فى تخفيض معدلات الفقر فى مصر"، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2016.

17- طنش, أسامة علي السيد أحمد, الحماية الاجتماعية في مصر نحو سياسة اجتماعية متكاملة, المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة, كلية

التجارة, جامعة عين شمس, المجلد الثالث, العدد الرابع, أكتوبر, 2011.

18- عبد القادر, محمد علاء الدين, علم الاجتماع الريفي المعاصر والاتجاهات الحديثة في دراسات التنمية الريفية, منشأة المعارف, الأسكندرية, 2003.

19- عبده، إيمان عبد الوهاب، القروض الصغيرة كآلية لتمكين المرأة الفقيرة " دراسة لعينة من المستفيدات من برامج القروض الصغيرة " رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية البنات، جامعة عين شمس،2014.

20- علي, محمد محمد أبو سريع, آلية تقييم مشروعات البنك الدولي في مجال الحماية الاجتماعية مع دراسة حالة مشروع مبادرات الحماية الاجتماعية في مصر, رسالة ماجستير, قسم الإدارة العامة, كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, جامعة القاهرة, 2009.

21- قويدر, إبراهيم, دراسات في أنظمة الضمان الاجتماعي, دار الكتب الوطنية, بنغازي, ليبيا, 1992.

22- قويدر، إبراهيم، الحماية الاجتماعية، الماهية والمفهوم، رؤية شمولية، مطبعة جامعة الدول العربية، القاهرة، 2000.

23- هاشم, صلاح, الحماية الاجتماعية للفقراء " قراءة في معني الحياة لدي المهمشين", مؤسسة فريد ريش إيبرت، مكتب مصر, القاهرة, ديسمبر, 2014.

SOCIAL PROTECTION MECHANISMS AND RURAL FAMILY DEVELOPMENT AN APPLIED STUDY ON (TAKAFUL) MECHANISM IN SOME VILLAGES, TANTA DISTRICT GHARBIA GOVERNORATE

Doaa M. D. Mosallam[(1)], Fatma A. Sheraby[(1)], A. E. Baly[(2)] and Noha T. Safouh[(1)]

(1) Rural Family Development Department, Faculty of Home Economics, Al-Azhar University

(2) Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Sakha Station,- Kafr El-Sheikh

ABSTRACT: The study aimed to determine the level of changes that social protection mechanism *(Takaful)* has contributed in developing rural family, and the variables related and determinants of the degree of changes that occured in each field of rural family development fields (economic, social, educational, and health). The study was conducted on a systematic random sample of 250 benefiten in the three studied villages (Al-Ragdia, Shabashir El-Hessa, and Mahallat Marhoum), Tanta district, Gharbia governoratevillage, 30 beneficial from Ragdiya village, 109 from Shabshir El-Hessa village and 111 from Mahallat Marhoum village. Data were collected using a questionnaire. Descriptive and analytical methods were used. Some statistical methods were used as: frequencies, mean , simple correlation coefficient (Pearson), multiple correlation coefficient, and standard partial regression were used to analyze data.

The most significant results:

*** The social protection mechanism "Takaful" participated in causing changes in respondents at a moderat level in economic and health fields by (84% and 87%) respectively. and at a high level in social and educational fields by (55% and 91 %) respectively. respondent's satisfaction variable about assistance is the most independent variable that contributed in explaining the total variance of the changes caused by social protection mechanism " Takaful" in all fields of rural family development. hous status variable contributed in explaining the total variance of the changes caused by social protection mechanism " Takaful" in (social-educational-and health) fields. the number of children in education contributed in explaining the total variance of changes caused by social protection mechanism " Takaful" in economic and educational fields. Size of the family contributed in explaining the total variance of the changes caused by social protection mechanism " Takaful" in educational -and health fields. variable of agricultural land area contributed in explaining the total variance of the changes caused by " Takaful" in economic and social fields. possession of home appliances contributed in explaining the total variance of the changes caused by " Takaful" in economic and health fields. Finally respondent's age contributed in explaining the total variance of the changes caused by " Takaful" in educational field.**

Some recommendations were stated based on the results.

Key words: social protection - development - rural family.

أسماء السادة المحكمين

أ.د/ علام محمد طنطاوى معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

أ.د/ خالد عبدالفتاح على كلية الزراعة – جامعة المنوفية